### المسؤولة الأوروبية: الجيش اللبناني مهم لأمن الأوروبيين والدعم الأوروبي لمواجهة أزمة اللاجئين مستمر

# موغيريني تشدد في بيروت على ضرورة أن تتمكن الأطراف السورية من «وضع خطة سياسية لإنهاء الأزمة» و«الشروط اللازمة متوفرة»

**الوطن – وكالات**

بعيد يومين من توقيع الاتحاد الأوروبي صفقة مع تركيا حول ضبط أزمة اللاجئين التي تهدد بالإطاحة بالتكتل الموحد، بدأت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني من العاصمة اللبنانية بيروت جولة في المنطقة تقودها إلى الأردن.

وبصرف النظر عن المواقف التي أطلقتها المسؤولة الأوروبية في بيروت، شددت على ضرورة توسيع المشاركة في عملية جنيف، ما عكس امتعاض الأوروبيين من الإقصاء الأميركي الروسي للاتحاد الأوروبي عن العملية الدبلوماسية الجارية لحل الأزمة السورية.. بصرف النظر عن هذه المواقف، فمن الواضح أن موغيريني أرادت طمأنة المسؤولين اللبنانيين والأردنيين في مرحلة ما بعد الاتفاق مع تركيا، إلى عزم الاتحاد الأوروبي على مواصلة دعم لبنان والأردن في تعاملهما مع مئات آلاف اللاجئين السوريين الذين وفدوا إليهما خلال السنوات الخمس الماضية. وربما جاءت زيارة موغيريني اللبنانية في جانب منها رسالة للرياض، التي لجأت مؤخراً، إلى معاقبة لبنان رداً على عدم انصياعه للأجندة السعودية بالمنطقة، ونجحت في دفع الدول الخليجية والعربية إلى تصنيف حزب الله على لوائحها للتنظيمات الإرهابية، استعداداً على ما يبدو للمطالبة بضمه إلى اللائحة الدولية أسوة بتنظيمي داعش وجبهة النصرة، وخروجه من سورية!

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقداه في مقر وزارة الخارجية اللبنانية، اتفقت موغيريني ووزير الخارجية اللبناني جبران باسيل على أن «الحل السياسي هو (الحل) الوحيد للأزمة السورية ولمشكلة المهاجرين التي تعانيها أوروبا»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء «سانا». وإذ اعتبرت المسؤولة الأوروبية أن الأزمة السورية «لن تحل بين ليلة وضحاها»، حسبما نقلت وكالة الأناضول التركية للأنباء، شددت على ضرورة أن تتمكن الأطراف السورية «من إنشاء مساحة مشتركة لوضع خطة سياسية لإنهاء الأزمة»، معربة عن إيمانها بـ«توافر» الشروط اللازمة لحلها. ودعت إلى «توسيع محادثات السلام في جنيف من أجل إحلال السلام في سورية»، مشيرةً إلى أن الاتحاد الأوروبي لديه «مصلحة مشتركة» مع لبنان تتمثل في «استمرار المحادثات السورية السورية في جنيف، ونحن نعمل على إحلال السلام في سورية».

بدوره، قال وزير الخارجية اللبناني: «إننا نتشارك مع الشعب السوري مشاعر إنسانية، ونتوقع الدعم من المجتمع الدولي ومن الاتحاد الأوروبي لنا من أجل بذل جهود لاستئصال الإرهاب ومعالجة مخاطره».

موغيريني خلال مؤتمر صحفي في مخيم للاجئين في وادي البقاع بلبنان

وشدد على أن «الحل السياسي هو الوحيد الذي سيمهد الطريق أمام سورية جديدة، وهو الذي سيحل أزمة اللاجئين»، محذراً من أن لبنان «يواجه تهديداً لكيانه بسبب أزمة اللاجئين». ونبه إلى أن الدستور اللبناني «يمنع التوطين الدائم للنازحين السوريين».

وعلى صعيد مسألة اللاجئين السوريين في لبنان، أكدت موغيريني أن الاتحاد الأوروبي «يعمل مع لبنان من أجل مواجهة أكبر أزمة متعلقة باللاجئين، خاصة أن لبنان يستقبل عدداً كبيراً منهم»، مشيرةً إلى أن الاتحاد الأوروبي ومنذ البداية كان «المانح الأول» للبنان لحماية ودعم اللاجئين السوريين. وأضافت «منذ البداية وفر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء للبنان ١,٥ مليار يورو، ونحن ملتزمون بزيادة دعمنا للاجئين وأيضاً للشعب اللبناني الذي يواجه بدوره أوقاتاً صعبة، ومن المهم أن نخلق فرص عمل للبنانيين».

ويستضيف لبنان الذي يعاني محدودية الموارد، والتركيبة السياسية والطائفية الهشة، أكثر من مليون لاجئ سوري يعيش معظمهم في ظروف مأسوية.

وفي مقارنة هدفت إلى التدليل على عمق التزام الاتحاد بدعم لبنان حتى قبل التوصل إلى الاتفاق مع أنقرة، قالت المسؤولة الأوروبية: «الاتحاد الأوروبي دعم لبنان منذ البداية لاستقبال وحماية اللاجئين، وهو أمر لم نفعله مع تركيا منذ البداية»، مشيرةً إلى أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين تركيا والاتحاد الأوروبي قبل أيام ينص على منح المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية مبلغا قدره ثلاثة مليارات دولار خلال عامين لدعم اللاجئين والمجتمعات المحلية. وتابعت «فعلنا شيئاً مشابهاً جداً في لبنان» واستطردت مؤكدةً أننا «مستعدون لأن نقوم بما هو أكثر».

واتفق الاتحاد الأوروبي وتركيا مؤخراً، على إدارة أزمة اللاجئين مقابل منح أنقرة ستة مليارات دولار.

وفي وقت سابق، التقت موغيريني، التي زارت مخيماً للاجئين السوريين في منطقة البقاع شرقي البلاد، رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، وأعلنت أنها اتفقت معه على «أن الاتحاد الأوروبي سيزيد دعمه إلى لبنان» فيما يتعلق بأزمة اللاجئين.

وحرصت المسؤولة الأوروبية تأكيد حرص بروكسل والدول الأوروبية على أمن واستقرار لبنان في رسالة للرياض، التي قررت سحب الغطاء عن لبنان. وقالت: «نحن ندعم استقرار لبنان ونقف إلى جانبه في مواجهة التحديات»، مبينةً أنها بحثت مع سلام «دعم الاتحاد الأوروبي للجيش اللبناني، المؤسسة المهمة جداً للبنان ولأمن الأوروبيين»، لكنها شددت على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية ووجود برلمان لبناني فاعل، وقالت: إن «الاتحاد الأوروبي سيواصل دعمه للبنان لكن هذا الدعم غير كاف وحده لذا نريد أن نرى مؤسسات لبنانية فعالة».

وقبل أسابيع، أعلنت الرياض رفضها تسليم الأسلحة الفرنسية للجيش اللبناني، والتي تم شراؤها بأموال سعودية بذريعة موقفه من حزب الله، ما أثار حنق الأوروبيين والأميركيين، الذين يرون في الجيش اللبناني الجدار الأخير في مواجهة القوى المتطرفة.

وفي رد مبطن على الضغط السعودي لتسمية حزب الله على لوائح الإرهاب الدولية، قالت موغيريني: إن «الاتحاد الأوروبي ولبنان يؤمنان بأن التعددية نقطة قوة بمجتمعاتنا».

وبعد إعلان جامعة الدول العربية حزب الله منظمة إرهابية، قالت مصادر أوروبية «أخذنا علماً بما حدث، ولن ندلي بأي موقف في الوقت الحاضر»، علماً أن الاتحاد الأوروبي سبق له أن أكد، أكثر من مرة، أنه يتعامل مع الحكومة اللبنانية وحزب الله مُمثل فيها.

وتجري موغيريني في عمان مباحثات ستركز على الأزمة السورية وعملية السلام في الشرق الأوسط، وأزمة اللاجئين السوريين والتعاون الثنائي في التصدي لخطر الإرهاب والتطرف، وسط مطالبة أردنية للأوروبيين بتوسيع الاستثمارات الأوروبية في الأردن.

## أوروبا أمام الإرهاب وأزمة اللاجئين

**د. قحطان السيوفي**

يُجمع المحللون على أن الإرهاب، وأزمة اللاجئين الأكثر خطراً على مستقبل الاتحاد الأوروبي... ما يُبشر (بالربيع الغربي) الذي يُهدد هذا الاتحاد بالتفكك... أوروبا التي دَعمت ما سُمي الربيع العربي الذي استهدف الدول العربية ذات الأنظمة الجمهورية، تحت عباءة الحرية والديمقراطية، ليمزقها وينشر الفوضى فيها... أوروبا التي وصلها الربيع؛ تواجه أصعب اللحظات في تاريخها. الدول الأعضاء فقدت الإرادة لإيجاد حلول مشتركة للمشاكل التي يمكنها حلها على مستوى الاتحاد الأوروبي... اقتربت أوروبا الآن من استكمال ما يمكن أن نطلق عليه عقد أوروبا الضائع... سياسة الباب المفتوح لميركل فرضتها من جانب واحد على بلادها وعلى بقية أوروبا بالمقابل الاتحاد الأوروبي يواجه خطر التعرض لأربعة تمزقات. الأول هو تفكك بين الشمال والجنوب بسبب اللاجئين. ما يسمى نظام (شينغن) للتنقل الخالي من جوازات السفر يمكن أن يتوقف خوفاً من الإرهاب المتنقل...

الصدع الثاني بين الشمال والجنوب هو اليورو. أصداء أزمة منطقة اليورو لا تزال قائمة... الثالث هو انقسام بين الشرق والغرب. هل سترغب المجتمعات المفتوحة في أوروبا الغربية أن تكون مرتبطة باتحاد أوثق بكثير مع القوميين في أوروبا الوسطى أو الشرقية؟ أخيراً، هناك احتمال خروج بريطانيا... كتبت صحيفة الفيغارو الفرنسية بتاريخ ١٢/٣/٢٠١٦ أن أوروبا تتفكك من الداخل بعد أن حاصرتها الحروب والإرهاب، وكذلك تدفق المهاجرين... الزعماء الأوروبيون ضعفاء ومنقسمون، وغير قادرين كما يبدو على وضع رؤية ذات مصداقية... تتفاقم أزمات أوروبا، وتتغذى على بعضها بعضا، وتحرض على المزيد من النزعة الأحادية.

يتقاسم موضوع الإرهاب، أزمة منطقة اليورو وأزمة اللاجئين سمات مشتركة مستعصية على الحل. وتزداد تعقيداً بفعل تصادم القيم... بالمقابل النمو الاقتصادي منخفض بشكل عام في منطقة اليورو، وبعض الدول لا يحقق نموا تقريبا، في حين تحقق دول أخرى نموا سالباً...

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي تجلس في مقعد السائق تسعى الآن إلى خلق أوروبا أكثر ألمانية، وسياسة الباب المفتوح لميركل أضعفتها داخليا، وخارجيا الكثيرون في ألمانيا وخارجها، يُشيرون إلى سياساتها باعتبارها رمزاً لفشل النخبة الليبرالية غير المتصل بالواقع وخاصة أن سياستها تعتمد على أوهام مريحة بدلاً من الحقائق غير المريحة عبر الرئيس الألماني يواكيم غاوك، عن مخاوف كبيرة من تفكك أوروبا بسبب أزمة اللاجئين في القارة العجوز...

قال رينزي رئيس وزراء ايطاليا: أوروبا تُخاطر بالتداعي أمام الإرهاب واللاجئين وتكاد تفقد إحساسها بمستقبلها وأصبحت ببساطة مجموعة من المغرورين... بالمقابل حذر الخبير الاقتصادي الأميركي (جورج سوروس) الأوروبيين في تصريح له خلال أعمال منتدى دافوس الاقتصادي العالمي من تفكك الاتحاد الأوروبي جراء تدفق المزيد من اللاجئين... وخطر الإرهاب مشيراً إلى أن أوروبا تعيش الآن في وضع يشبه المكان المغلق دون مخارج والذي يمكن أن تلتهم النار جميع من فيه دون أن ينجو أحد...

باختصار؛ إن القارة الأوروبية وصلها الربيع الذي سبق أن دعمته في بعض الدول العربية... وهي مهددة اليوم بالعديد من الأخطار في مقدمتها الإرهاب، وأزمة اللاجئين حيث تشهد موجة هجرة غير مسبوقة من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عبر البحر المتوسط بسبب انتشار الفوضى، والإرهاب في تلك البلدان؛ جراء دعم الغرب وبعض الدول العربية والإقليمية للتنظيمات الإرهابية المسلحة بكل الوسائل وتغاضيها عما تقوم به من جرائم في المناطق التي تنتشر فيها، إلى جانب العقوبات الاقتصادية المفروضة على بعض الدول العربية ما أدى لازدياد هجرة السكان المدنيين... سيكون على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أن تختار... بعدما يقارب ٦٠ عاما من التكامل الأوروبي، أوروبا تدخل عصر التفكك. ليس بالضرورة أن يؤدي ذلك إلى انفصال رسمي لكل أعضاء الاتحاد الأوروبي لكنه سيجعل هذا الاتحاد على حافة الهاوية...

لقد وصل (الربيع الغربي) إلى أوروبا ممثلاً بالإرهاب واللاجئين ووضعا القارة العجوز على مسار عصر التفكك..

إرهابيون في ريف درعا (رويترز – أرشيف)

### بدعم خفي من «المثنى».. «شهداء اليرموك» يقترب من نوى.. و«الحر» و«الفتح» يواجهانه!

**الوطن**

في خطوة قلبت الحسابات والتحالفات في حوران، سيطر لواء «شهداء اليرموك» المبايع سراً لتنظيم داعش، مدعوماً بحركة «المثنى الإسلامية»، على بلدتي تسيل وعدوان، الواقعتين في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي، وبات على مقربة من مدينة نوى قلب المنطقة. ومنذ أكثر من عام ونصف العام، وريف درعا الغربي يشهد اشتباكات عنيفة بين لواء «شهداء اليرموك» وجيش «فتح حوران» المؤلف من جبهة النصرة و«حركة أحرار الشام الإسلامية».

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مسلحي اللواء اقتحموا بلدة تسيل الخاضعة لسيطرة «فرقة الشهيد رائد المصري»، إحدى فصائل ميليشيا «الجيش الحر» بعدد كبير من الآليات والعناصر فجر أمس، بعد حشد قواته في بلدة عين ذكر، الواقعة غربي البلدة، وتمكن من السيطرة عليها بالكامل.

ولا يزال الدور الذي لعبته «حركة المثنى الإسلامية» في معارك تسيل وعدوان غير واضح، على الرغم من أن المصادر المعارضة ذكرت أن الحركة و«شهداء اليرموك» يستعدان لتنفيذ هجوم بهدف السيطرة على ريف حوران الغربي. وأوضحت أن «المثنى الإسلامية» نشرت حواجزها في المنطقة الممتدة من بلدة الشيخ سعد وصولاً إلى بلدة جلين وتقوم باعتقال منتسبي ميليشيا «الحر». وتعكس معارك تسيل وعدوان خاصةً، تحولاً جديداً على التحالفات في حوران، إذ تحالفت «المثنى» و«شهداء اليرموك»، لمواجهة «الفتح» و«الحر».

وأعلنت «النصرة» المصنفة على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية، مقتل قائدها العسكري في درعا أبو صلاح مسالمة خلال معارك مع «دواعش اليرموك». وفي الأثناء عمد مقاتلو «لواء شهداء اليرموك» إلى التقدم على الطريق الواصل ما بين مدينة نوى وبلدة تسيل وذلك من أجل قطع الطريق وإقامة السواتر الترابية لمنع أرتال المسلحين الآخرين من التقدم. تحركات «شهداء اليرموك» جاءت بعد يومين من استعادة المسلحين سيطرتهم على مدينة إنخل بريف درعا الشمالي الغربي، بعد مواجهات مع تنظيم «تجمع أنصار الأقصى» المبايع لتنظيم داعش. وبدأت معارك ريف درعا الغربي ليل أول من أمس، بانفجار سيارة مفخخة بحاجز الطيرة غرب مدينة انخل، وهو تابع للواء الحمزة التابع لميليشيا «الحر»، ما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى حالات بعضهم حرجة.

### الجبهة تنعى متزعمها العسكري في منطقة سلمية

# الجيش يردي إرهابيي داعش و«النصرة» بأرياف حماة

**حماة- محمد أحمد خبازي**

أردى الجيش العربي السوري العديد من مقاتلي تنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الأممية للتنظيمات الإرهابية، وذلك في سلسلة غارات وقصف مدفعي استهدف تجمعاتهم في أرياف حماة الشمالية والغربية والشرقية، ما أسفر عن تدمير أسلحتهم وذخائرهم.

ففي ريف حماة الشمالي، استهدف الطيران الحربي تحركات مجموعات ترفع شارات «النصرة» بالأطراف الغربية من قرية عطشان، ما أدى إلى مصرع العديد من أفرادها وتدمير آلياتها المزودة برشاشات دوشكا. كما قصف الجيش، براجمات صواريخه، تجمعات وتحركات مؤللة لعناصر «النصرة» و«أجناد الشام» في عدة قرى وبلدات، ما أدى إلى مصرع وجرح العديد منهم.

وعلى خط مواز، أصلت مدفعية الجيش المتمركزة في جورين، تحركات مجموعات مسلحة في قريتي الزيارة وتل واسط في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وذلك على حين دمر الجيش بصاروخ موجه حافلة «فان» صغيرة للمسلحين على طريق المنصورة تل واسط، ما أدى إلى مقتل من كان فيها من المسلحين. وفي ريف سلمية الشرقي، نجحت وحدات من الجيش في تدمير آلية لداعش محملة بكميات كبيرة من المواد المتفجرة، على محور خناصر إثريا سلمية، بالقرب من قرية تبارة السخنة، وذلك قبل وصولها إلى الطريق العام.

كما تصدت وحدات من الجيش والقوى الرديفة، لمحاولة تسلل عناصر من داعش جنوب شرق قرية بري الشرقي على محور قرية فريتان، ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من الدواعش، على حين أصلى الطيران الحربي تحركات لداعش أيضاً في ناحية عقيربات، ما أدى إلى مصرع وجرح العديد من أفراد هذا التنظيم الإرهابي أيضاً. أما في الريف الغربي لسلمية وخنفيس، فقد أغار الطيران الحربي في سلاح الجو السوري، ولمرات متتالية، على عدة تجمعات لـ«النصرة» مردياً العديد منهم ومدمراً لهم عربات مزودة برشاشات ثقيلة.

وفي هذا السياق، نعت «النصرة» قائدها العسكري «أبو مصطفى الحموي»، ومدرباً ميدانياً مع عشرات من مقاتليها الذين أصلاهم الجيش والقوى الرديفة ناراً حامية، أثناء هجومهم على نقاط للجيش بمحيط قرية تل الدرة بريف سلمية الغربي خلال اليومين الماضيين.

من جهة أخرى، ألقت إحدى الجهات المختصة القبض على ٣ أشخاص ممن كانوا ينتحلون الصفة الأمنية، ويسرقون ويخطفون مواطنين، على طريق حماة سلمية، ويبتزون أسرهم وذويهم مادياً.

# محادثات محتملة بين طرفي النزاع اليمني في الكويت نهاية الشهر الجاري

**وكالات**

أعلن مسؤول حكومي يمني أن جولة محادثات جديدة بين طرفي النزاع قد تعقد في الكويت نهاية آذار برعاية الأمم المتحدة مترافقة مع وقف مشروط لإطلاق النار، حسب ما أفادت وكالة «فرانس برس» أمس الإثنين. وقال المسؤول الذي رفض كشف اسمه، إن الحكومة والحوثيين توافقوا على «مبدأ عقد جلسة محادثات جديدة في الكويت نهاية شهر آذار في الكويت» الذي يصادف الذكرى السنوية الأولى لبدء التحالف السعودي عملياته دعماً للرئيس عبد ربه منصور هادي. وأشار المسؤول اليمني إلى أن المحادثات المفترض عقدها ستترافق مع «هدنة لأسبوع قابلة للتمديد إذا تم احترامها»، مشيراً إلى أن النقطة الأساسية ستكون تطبيق قرار مجلس الأمن ذي الرقم ٢٢١٦ الذي ينص على انسحاب الحوثيين من المدن التي سيطروا عليها وتسليم الأسلحة الثقيلة. ومن جانبه أكد الناطق باسم جماعة الحوثي محمد عبد السلام إجراء مفاوضات مع الجانب السعودي للوصول إلى حلول لإنهاء الحرب في اليمن. وقال عبد السلام لقناة الميادين إن التفاهمات مع الرياض قائمة على أساس بدء الخطوات وبناء الثقة لوقف الحرب بشكل كامل، مضيفاً إنه تم تبادل كشوفات الأسرى والمفقودين لدى الطرفين في خطوة أولى للوصول إلى حل سلمي لإنهاء الحرب.

وأشار إلى أنه تم رفع نحو ٧٠ جثماناً للطرفين من خطوط النار الأولى قائلا: « يفترض أن تؤدي هذه الخطوات إلى وقف الحرب فوراً».

ويتزامن الحديث عن احتمال استئناف المباحثات مع وجود موفد الأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد في اليمن حيث أجرى لقاءات مع الحوثيين في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون وحلفاؤهم من الموالين للرئيس السابق علي عبد الله صالح منذ أيلول ٢٠١٤. وفي السياق أكد مصدر سياسي يمني رفيع أن نقاشات ممثلي المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله مع المبعوث الأممي تركزت على إحياء مسار العملية السياسية ووقف إطلاق النار قبل الانتقال إلى الحوار المباشر بين الأطراف اليمنية.

ميدانياً: استشهد ١١ يمنياً وأصيب آخرون في غارات لطيران النظام السعودي على عدد من المناطق اليمنية. وقال مصدر أمني لوكالة سبأ اليمنية: «إن سبعة يمنيين استشهدوا اليوم (أمس) إثر غارات لطيران العدوان السعودي استهدفت معهد الداهوق في سوق الإثنين بمديرية المتون في محافظة الجوف».

وأضاف المصدر «إن ثلاث نساء وطفلاً استشهدوا وجرح سبعة آخرون في قصف لطيران العدوان السعودي استهدف قرية البحابح بمديرية التعزية بمحافظة تعز». في غضون ذلك ذكر مصدر أمني أن يمنيين اثنين أصيبا بجروح إثر انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان السعودي في مديرية غمر بمحافظة صعدة، مشيراً إلى أن طيران العدوان قصف أيضاً المنازل في منطقة بران بمديرية نهم بمحافظة صنعاء ومنطقة العرة في ضلاع همدان ومنطقة الصمع في مديرية أرحب ومنطقة عطان غرب صنعاء.

كما شن طيران آل سعود غارات على مناطق متفرقة بمديرية صرواح بمحافظة مأرب وجبل عزان بمنطقة العابسية بمديرية الحداء في محافظة ذمار واستهدف أيضاً جسراً في طريق مديرية السياني بمحافظة إب.

# لقاء تاريخي يجمع الرئيسين الأميركي والكوبي في هافانا

**وكالات**

بدأ الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الإثنين محادثاته مع نظيره الكوبي راوول كاسترو في قصر الثورة في هافانا في اليوم الثاني لزيارته التاريخية إلى كوبا. وتصافح الرئيسان اللذان يعقدان ثالث لقاء لهما منذ التقارب التاريخي بين البلدين في نهاية ٢٠١٤، قبل أن يعقدا جلسة مغلقة. ويكرس أوباما بهذه الزيارة عملية التقارب بين البلدين قبل مغادرته البيت الأبيض في كانون الثاني من العام المقبل. وهو أول رئيس أميركي يزور كوبا أثناء توليه مهامه منذ ٨٨ عاماً. ويأتي اللقاء بعد اجتماعهما في نيسان ٢٠١٥ خلال قمة الأميركيتين في بنما وفي أيلول الماضي على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ومن المتوقع أن يتم التطرق خلال هذا اللقاء إلى المواضيع الشائكة غداة اعتقالات جديدة استهدفت الحركة المعارضة «السيدات بالأبيض». والاعتقالات التي حصلت خلال التحرك الذي نظمته الحركة الأحد مألوفة، حيث أفرج كالعادة عن معظم الناشطين الذين اعتقلوا، لكن الحادث الذي وقع قبل ساعات من وصول الرئيس الأميركي، كانت له أصداء سلبية. ووجه أوباما أمس تحية إلى خوسيه مارتي، صانع الاستقلال الكوبي عن الاستعمار الإسباني، حيث وقع سجل الزوار أمام تمثاله في وسط منطقة المباني الحكومية في هافانا. وقال أوباما لشبكة «إي. بي. سي»، «كنا ننوي على الدوام خلق دينامية مع إدراكنا أن التغيير لا يحصل بين ليلة وضحاها»، وأضاف «حتى لو أن خلافاتنا العميقة ما زالت مستمرة حول حقوق الإنسان والحريات الفردية في كوبا، دائماً ما اعتبرنا أن المجيء إلى هنا سيكون أفضل وسيلة للتشجيع على مزيد من التغيير».

ومن المتوقع أن يدعو راوول كاسترو الذي يكبر أوباما بثلاثين عاماً مجدداً إلى إلغاء الحظر المفروض على بلاده منذ ١٩٦٢.

اللقاء التاريخي الذي جمع كلاً من الرئيسين الأميركي باراك أوباما والكوبي راوول كاسترو (أ.ف.ب)

وقد تكون أصداء اللقاء بالغة الأهمية في أوساط الجالية الإفريقية–الكوبية غير الممثلة بشكل كاف على صعيد النخب السياسية الكوبية.

وبمناسبة الزيارة وافق البيت الأبيض على تخفيف جديد للعقوبات. فقد أجازت الخزانة الأميركية لشبكة «ستاروود» للفنادق فتح فندقين في هافانا في سابقة منذ الثورة الكوبية.

لكن هافانا تريد المزيد وأعربت عن الرغبة في استقبال سياح أميركيين والقيام بتعاملات دولية دون عقبات وجذب استثمارات أجنبية لدعم الإصلاحات الاقتصادية التي أطلقها راوول كاسترو.

وقال أوباما بعيد وصوله إلى هافانا «إنها زيارة تاريخية ومناسبة تاريخية» وغرد بالقول «كيف الحال يا كوبا؟».

وأعاد البلدان علاقاتهما الدبلوماسية في تموز ٢٠١٥ وشطبت واشنطن كوبا من قائمتها للدول الداعمة للإرهاب في أيار لكن الخلافات تبقى كبيرة بين البلدين العدوين في حقبة الحرب الباردة.

وبالنسبة للشعب الكوبي التطبيع الكامل للعلاقات يمر أولاً بالرفع التام للحظر الذي يعود للكونغرس وأيضاً بإعادة قاعدة غوانتانامو الأميركية التي تم احتلالها في ١٩٠٣ وترفض واشنطن بحث هذا الموضوع.

ويلتقي أوباما أيضاً مقاولين كوبيين مستقلين قبل عشاء رسمي في قصر الثورة. وبحسب البيت الأبيض لم يتقرر أي لقاء مع الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو البالغ الـ٨٩ من العمر.

# القوات العراقية تقضي على عشرات الدواعش في مختلف أنحاء البلاد

قتل العشرات من عناصر تنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية في هجوم فاشل للتنظيم على ناحية تازة، كما قتلت القوات العراقية خمسة انتحاريين حاولوا التسلل إلى مواقعها في معسكر مخمور جنوب الموصل.

وأفاد موقع «روسيا اليوم» بمقتل وإصابة العشرات من عناصر التنظيم جنوب كركوك، ونقل عن مصادر في مدينة تازة أن عشرات الدواعش قتلوا وتم تدمير عدد من آلياتهم لدى إحباط هجوم للتنظيم من أربعة محاور على ناحية تازة أمس، وتم إحباط الهجوم بمشاركة قوات الحشد الشعبي وبمساندة الطيران العراقي. وكان التنظيم هاجم ناحية تازة قبل نحو أسبوعين بصواريخ كاتيوشا محلية الصنع تحمل غازات سامة منها غاز الخردل، ما تسبب بإصابة أكثر من ألف شخص معظمهم من الأطفال وسط مطالبات شعبية من سكان المدينة بشن عملية عسكرية لتطهير أطراف الناحية من إرهاب داعش.

إلى ذلك قضت القوات الأمنية العراقية على خمسة انتحاريين حاولوا التسلل إلى مواقع القوات الأمنية في معسكر مخمور جنوب الموصل، حيث تواصل القوات استعداداتها في المعسكر لإطلاق عملية تطهير الموصل من التنظيم.

كما قضت القوات العراقية على ٣٧ إرهابياً وأصابت آخرين خلال عملياتها العسكرية ضمن قاطع عمليات غرب العاصمة بغداد.

ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي عن قيادة عمليات بغداد قولها في بيان أمس: «إن قطعات الفرقة ١٤ تمكنت من قتل ٢٤ إرهابيا وإصابة ستة آخرين وتدمير سيارة تحمل أسلحة ودراجة وثمانية أوكار للإرهابيين في مناطق الكرمة والبوشجل وناظم التقسيم ضمن قاطع عمليات غرب بغداد».

وأوضح البيان أن قوة من مقر فرقة التدخل السريع الأولى العراقية قتلت ١٣ إرهابيا وأصابت عشرة آخرين ودمرت سيارتين تحملان أسلحة وفككت ٣٠ عبوة ناسفة في مناطق النعيمية والصبيحات والهياكل والهيتاويين والحراريات وحي الشهداء ومجمع أبو رديني غرب بغداد.

هذا وأعلنت قيادة عمليات الأنبار عن صد هجوم لداعش بأربع آليات مفخخات شرق مدينة الرمادي.

في سياق متصل قتل ستة جنود عراقيين وأصيب تسعة آخرون أمس في هجوم إرهابي بسيارات مفخخة يقودها انتحاريون أعقبه هجوم انتحاري استهدف حاجز تفتيش للجيش قرب بلدة البغدادي في محافظة الأنبار.

وقال ضابط في الجيش العراقي برتبة مقدم: إن «ستة جنود قتلوا وأصيب تسعة آخرون بجروح في هجوم بخمس سيارات مفخخة يقودها انتحاريون أعقبه هجوم نفذه نحو ٢٥ انتحارياً يرتدون أحزمة ناسفة». وأوضح الضابط أن الهجوم استهدف حاجز تفتيش للجيش عند المدخل الشرقي لناحية البغدادي الواقعة إلى الغرب من الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وأضاف: إن «القوات الأمنية تمكنت من تدمير جميع السيارات المفخخة وقتل الانتحاريين خلال اشتباكات معهم استمرت نحو خمس ساعات» مؤكداً سيطرة القوات العراقية على الأوضاع الأمنية بعد الهجوم.

من جهة أخرى أعلن قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي أمس، العثور على ١٠ جثث لعناصر تنظيم داعش شرق الرمادي، مؤكداً أن إحداها تعود لـ«أبو عمر الشيشاني».

روسيا اليوم – سانا – أ ف ب